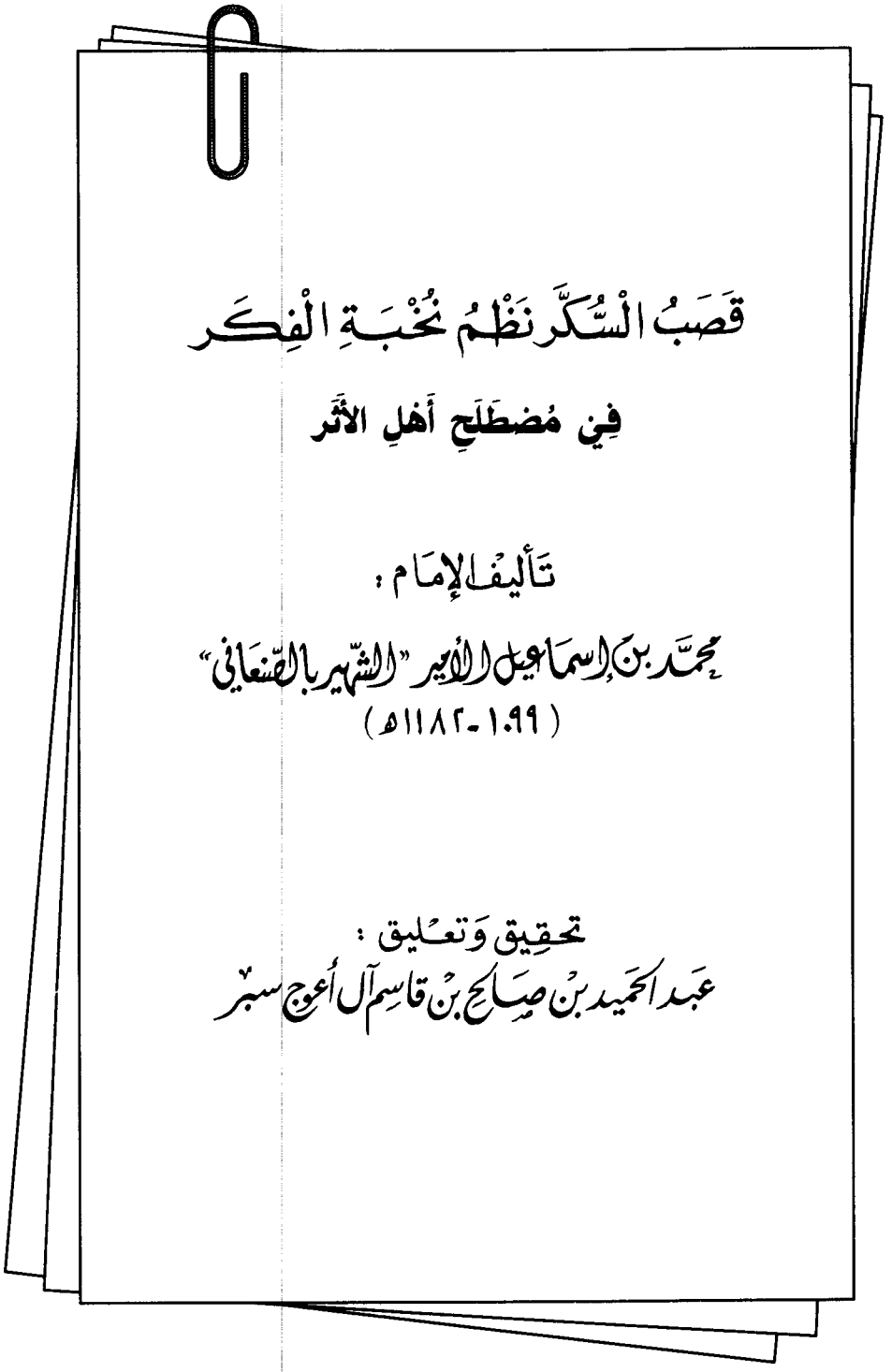

قَصَبُ السُّكَّرِ نَظْمُ نُخْبَةِ الْفِكَرِ

فِي مُصْطَلَحِ أَهْلِ الأَثَرِ

تأليف الإمام:

محمد بن إسماعيل الأمير "الشهير بالصنعاني"

(١٠٩٩-١١٨٢هـ)

تحقيق وتعليق:

عبد الحميد بن صالح بن قاسم آل أعوج سبر

قصب السكر

(المقدمة)

(١) حمداً لمن يسند كل حمد ... إليه مرفوعاً بغير عد
(٢) متصل ليس له انقطاع ... ما فيه كذاب ولا وضاع
(٣) ثم صلاة الله تغشى أحمدا ... وآله وصحبه أهل التقى
(٤) وبعد فالنخبة في علم الأثر ... مختصر يا حبذا من مختصر
(٥) ألفها الحافظ في حال السفر ... وهو الشهاب بن علي بن حجر
(٦) طالعتها يوماً من الأيام ... فاشتقت أن أودعها نظامي
(٧) فتم من بكرة ذاك اليوم ... إلى المسا عند وفود النوم
(٨) مشتملاً على الذي حواه ... فالحمد للرحمن لا سواه

❋ ❋ ❋

تقسيم الخبر إلى متواتر وآحاد

(٩) وكل ما يروى من الأخبار ... إما بحصر أو بلا انحصار
(١٠) فالأول المروي بفوق اثنين ... أو بهما أو واحد في العين
(١١) ثانيهما يدعونه التواترا ... ترى به العلم اليقيني حاضرا

❋ ❋ ❋

تعريف خبر الواحد وأنوعه

(١٢)بشرطه، وأول الأقسام سموه مشهوراً وفي الأعلام
(١٣)من قال هذا المستفيض اسما ثانيهما له العزيز وسما
(١٤)وليس شرطاً للصحيح فاعلم وقد رمي من قال بالتوهم
(١٥)ثالثها يدعونه الغريبا والكل آحاد ترى ضروبا

❋ ❋ ❋

تقسيم خبر الآحاد إلى مقبول ومردود

(١٦)فيها أتى المقبول والمردود إذ هي في الأحكام لا تفيد
(١٧)حتى يتم البحث عن ثقاتها وطرح من ضعف من رواتها
(١٨)وقد تفيد العلم أعني النظري إذا أتت قرائن للخبر

❋ ❋ ❋

تقسيم الغريب إلى مطلق ونسبي

(١٩)هذا على المختار والغرابة قسمان فيما قال ذو الإصابة
(٢٠)الأول الحاصل في أصل السند فسمه المطلق والثاني ورد
(٢١)فيما عداه سمه بالنسبي وهو قليل ذكره في الكتب

❋ ❋ ❋

تقسيم الخبر المقبول إلى صحيح وحسن

(٢٢)وهو بنقل العدل ذي التمام في ضبط ما يروى عن الأعلام
(٢٣)متصلاً إسناد ما يرويه لا علة ولا شذوذ فيه
(٢٤)يدعى الصحيح في العلوم عرفاً لذاته وإن نظرت الوصفا

(٢٥)وجدت فيه ثابتاً وأثبتا لأجل هذا قدموا ما قد أتى
(٢٦)عن البخاري من صحيح ألفا وبعده لمسلم مصنفا
(٢٧)وبعد ذا شرطهما وإن من يخف ضبطاً فالذي يروي الحسن
(٢٨)لذاته وقد يصح إن أتت طرق له بكثرة تعددت
(٢٩)وإن ترى الراوي له قد جمعا في الوصف بالصحة والحسن معا
(٣٠)فإنه عند انفراد من روى تردد العالم في هذا وذا
(٣١)ما لم يكن فوصفه بذين كان اعتباراً منه لاسنادين

❋ ❋ ❋

حكم زيادة الثقة وتقسيم الحديث إلى محفوظ وشاذ ومعروف ومنكر

(٣٢)وإن أتت زيادة للراويه فأنها تقبل لا المنافيه
(٣٣)لأوثق منه ومهما خولفا بأرجح فسمه معرّفا
(٣٤)بلفظه المحفوظ والمقابلا بالشاذ والمحفوظ أن يقابلا
(٣٥)ما ضعفوا فذلك المعروف قابله المنكر والضعيف

❋ ❋ ❋

الاعتبار والمتابع والشاهد

(٣٦)والفرد نسبياً إذا ما وافقه سواه سمي عندهم ما رافقه
(٣٧)متابعاً بوزن لفظ الواحد والمتن ما شابهه بالشاهد
(٣٨)تتبع الطرق لذين يدعى بالاعتبار نلت منه نفعا

❋ ❋ ❋

المحكم ومختلف الحديث

(٣٩)وهذه الأقسام للمقبول قال بها جماعة الفحول

(٤٠)إن لم يعارض سمه بالمحكم أو مثله عارضه فلتعلم
(٤١)بأنه إن أمكن الجمع فقل مختلف الحديث أو لا فلتسل
(٤٢)عن الأخير منهما إن ثبتا كان هو الناسخ والثاني أتى
(٤٣)في رسمه المنسوخ أو لم يعرف فارجع إلى الترجيح فيه أو قف

❋ ❋ ❋

الخبر المردود وأسباب ردِّه وأقسامه

(٤٤)ثم لما قابله أقسام أكثر منه عدها الأعلام
(٤٥)فرده إما لسقط في السند أو كان عن طعن فقل فيما ورد
(٤٦)فالسقط إن كان من المبادي من الذي صنف بالإسناد
(٤٧)فإنهم يدعونه معلقا أو كان من آخره نلت التقى
(٤٨)أو كان بعد التابعي فيدعى بالمرسل المعروف أو كان سوى
(٤٩)هذين فانظر إن يكن باثنين فصاعداً مع الولا في ذين
(٥٠)فإنه المعضل ثم المنقطع ما لا توالي في السقوط فاستمع
(٥١)إن السقوط واضح وخافي فواضح إن فقد التلاقي
(٥٢)ومن هنا احتيج إلى التاريخ معرفاً ملاقي الشيوخ
(٥٣)وسموا الخافي بالمدلس وربما يأتي بالملتبس
(٥٤)كعن وقال من كلام يحتمل لقاءه لناقل عنه نقل
(٥٥)والمرسل الخافي من معاصر لم يلق من عاصره فذاكر

❋ ❋ ❋

أنواع الخبر المردود بسبب الطعن في الراوي

(٥٦)والطعن إما أن يكون بالكذب فسمه الموضوع والترك يجب
(٥٧)أو تهمة كانت به لمن روى فإنه المتروك اسماً لا سوى

(٥٨)أو غلط فيه يكون فاحشاً ... أو غفلة أو يفعل الفواحشا
(٥٩)مما به يفسق فادع الكلا ... بمنكر أو وهمه في الإملا
(٦٠)والوهم أن يعرف بالقرائن ... والجمع للطرق مع التباين
(٦١)فسمه معللاً وإن طعن ... بأنه خالف موثوقاً أمن
(٦٢)فإن يكن غير في السياق ... فمدرج الإسناد باتفاق
(٦٣)أو أدمج الموقوف بالمرفوع ... فمدرج المتن لدى الجميع
(٦٤)أو كان بالتقديم والتأخير ... فإنه المقلوب في المأثور
(٦٥)أو زاد راوٍ سمه المزيد في ... متصل الإسناد فيه واكتفي
(٦٦)أو كان إبدالاً بلا مرجح ... فسمِّه مضطرباً واطرح
(٦٧)وربما للامتحان يفعل ... عمداً وفيه قصة لا تجهل
(٦٨)أو كان بالتغيير للحروف ... مع بقا سياقه المعروف
(٦٩)فسمه المصحف المحرفا ... هذا وحرم منهم التصرفا
(٧٠)بالنقص والمرادف الشهير ... للمتن عمداً فيه بالتغيير
(٧١)إلا لمن يعلم المعاني ... وما يحيل اللفظ والمباني
(٧٢)فإن خفي معناه احتيج إلى ... شرح غريب موضح ما أشكلا
(٧٣)أو جهله لأجل نعت يكثر ... وجاء بالأخفى ومالا يشهر
(٧٤)وصنفوا الموضح في ذات المعنى ... أزال ما أشكل منه عنا
(٧٥)أو أنه كان مقلاً ثم لا ... يكثر عنه الآخذون النبلا
(٧٦)وصنفوا الوحدان في هذا وإن ... لم يذكر الاسم اختصاراً فاستبن
(٧٧)والمبهمات صنفت في هذا ... وفي سواها لم نجد ملاذا
(٧٨)والمبهم الرواي في القبول ... ولو أتى بلفظة التعديل
(٧٩)لا يقبلن على الأصح حكما ... وإن يكن من قد روى مسمى
(٨٠)فإن ترى الآخذ عنه واحدا ... أو كان اثنين رووا فصاعداً
(٨١)فالأول المجهول أعني عينا ... والثاني المجهول حالاً فينا
(٨٢)وهو الذي يدعونه المستورا ... إن لم يوثق سل به خبيراً

(٨٣) والابتداع بالذي يكفر ... يرد من لابسه ويزجر
(٨٤) لا بالذي فسق فهو يقبل ... ما لم يكن داعية أو ينقل
(٨٥) رواية تقوي ابتداعه ... هذا الذي يختاره الجماعه
(٨٦) صرح به شيخ الإمام النسائي ... الجوزجاني ثم خذ من بنائي
(٨٧) بأن سوء الحفظ في الرواة ... قسمان في مقالة الأثبات
(٨٨) فلازم فالشاذ ما يرويه ... في رأي بعض والذي يليه
(٨٩) طار وذا مختلط وفاقْ ... وكل ما نظمي له قد ساقا
(٩٠) من سيء الحفظ ومن مستور ... ومرسل مدلس مذكور
(٩١) إن توبعت بمن يرى معتبراً ... حسن مجموع الذي قد ذكرا

* * *

تقسيم الخبر إلى: مرفوع وموقوف ومقطوع

(٩٢) وإن تجده ينتهي الإسناد ... إلى الرسول خير من قد سادوا
(٩٣) إما صريحاً أو يكون حكما ... من قوله أو أخويه جزما
(٩٤) أو ينتهي إلى الصحابي الذي ... بالوصف بالإيمان قد لاقى النبي
(٩٥) ومات بعدُ مسلماً وإن أتى ... بردة تخللت أو انتهى
(٩٦) لتابعي وهو من يلاقي ... أي صحابي مع الوفاق
(٩٧) والكل بالتصريح أو بالحكم ... كما تقضى آنفاً في نظمي[1]
(٩٨) فالأول المرفوع والموقوف ... يدعى به الثاني والمعروف
(٩٩) تسمية الثالث بالمقطوع ... وفي سواه ليس بالممنوع
(١٠٠) وقد يسمون الأخيرين الأثر ... والمسند المذكور في نوع الخبر

---

(١) هذا البيت في مطبوعات هذه المنظومة وكذا في مطبوع شرحها رغم عدم وجوده في النسختين المعتمد عليهما في تحقيق هذه المنظومة، ويزداد الأمر غرابة كون إحدى هاتين النسختين راجعه المؤلف (الناظم) ابن الأمير ـ رحمه الله ـ !!.

(١٠١) ما كان مرفوع الصحابي الذي فيه اتصال ظاهر غير خفي

❋ ❋ ❋

العلو والنزول

(١٠٢) نعم وإن قل الرواة عددا ثم انتهى إلى الرسول أحمدا
(١٠٣) فهو العلو مطلقاً أو انتهى إلى فتى كشعبة في النبلا
(١٠٤) فإنه النسبي وفيه ما ترى من كل قسم بينته الكبرا
(١٠٥) أولها يدعونه الموافقة وبعدها الإبدال فيما حققه
(١٠٦) إن وصل الراوي إلى شيخ أحد مصنفي الأخبار لكن انفرد
(١٠٧) بطرقه عن طرق المصنف فهذه الأولى بلا توقف
(١٠٨) ثانيهما الإبدال وهي مثله لكن شيخ الشيخ كان وصله
(١٠٩) أو استوى في العدد الرواة مع واحد مصنف وياتي
(١١٠) فإنها هي المساواة وما يتبعها مصافحات العلما
(١١١) وهي المساواة مع تلميذ من صنف بالشرط فخذها واسمعن
(١١٢) مقابل العلو في أقسامه هو النزول خذه من أحكامه

❋ ❋ ❋

الأقران والمدبج

(١١٣) إن شارك الراوي من عنه روى في السن أو كان اشتراكا في اللقا
(١١٤) فسمه الأقران ثم إن أتى يرويه ذا عن ذا وهذا عنه ذا
(١١٥) فإنه مدبج هذا ومن يروي عمن دونه فلتعلمن

❋ ❋ ❋

رواية الأكابر عن الأصاغر والعكس

(١١٦) بأنه رواية الأكابر كالأب عن ابن عن الأصاغر

(١١٧) وعكسه هو الطريق الغالب أمثاله بحر فلا يغالب

❋ ❋ ❋

معرفة السابق واللاحق

(١١٨) واثنان إن يشتركا عن راوي ومات فرد منهما فالثاوي
(١١٩) إذا روى عنه فهذا السابق في رسمه عندهم واللاحق

❋ ❋ ❋

معرفة المهمل والفرق بينه وبين المبهم

(١٢٠) وإن روى عن رجلين اتفقا اسما وما ميز ما يفترقا
(١٢١) به فباختصاصه بواحد تبين المهمل عند الناقد

❋ ❋ ❋

من حدث وَنَسِيَ

(١٢٢) والشيخ إن أنكر جزماً ما روى رد على راويه ما عنه أتى
(١٢٣) أو احتمالاً فالأصح أن لا يرد ما يرويه عنه نقلا
(١٢٤) وفيه من حدث قوماً ونسى هذا وإن يتفق المؤَدىْ

❋ ❋ ❋

المسلسل

(١٢٥) ممن رووا في صيغ من الأدا أو غيرها من أي حال أوردا
(١٢٦) فإنهم يدعونه المسلسلا وللأدا كم صيغة بين الملا

❋ ❋ ❋

(١٢٧) سمعته حدثني لمن سمع ... من لفظ شيخ بانفراد المستمع
(١٢٨) حدثنا له أتى مع غيره ... والأول الأصرح في تعبيره
(١٢٩) أرفعها ما كان عند الإملا ... وثاني الألفاظ في حال الأدا
(١٣٠) أخبرني قرأته هذا لمن ... بنفسه أملى على من يسمعن
(١٣١) فإن جمعت في الضمير كانا ... [له مع الغير][1] عليه وأنا
(١٣٢) أسمع منه ثم لفظ أنبا ... من صيغ الأداء ثم الإنبا
(١٣٣) يرادف الإخبار لا من العرف ... فهو لما أجزته فاستكف
(١٣٤) به كعن إلا من المعاصر ... فعن لما يسمع عند الناظر
(١٣٥) إلا إذا كان من المدلس ... فلا سماع عند ذاك الملبس
(١٣٦) وقيل قالوا وهو المختار ... إن اللقا شرط له يختار
(١٣٧) ولو يكون مرة في العمر ... وفيه تفصيل لدينا يجري
(١٣٨) ناولني يطلق في المناوله ... واشترطوا الإذن لمن قد ناوله
(١٣٩) بأنه يروي وفي الإجازه ... أرفع أنواع لما أجازه
(١٤٠) شافهني تطلق وفي الإجازة ... باللفظ لا في تلك بالكتابة
(١٤١) وإنما يقال فيها كتبا ... فاحفظ هديت ما تراه رتبا
(١٤٢) هذا وشرط الإذن أيضاً لازم ... فيما أتى مما يراه العالم
(١٤٣) وجادة وصية إعلامه ... ما لم فلا كمن أجاز العامه
(١٤٤) أو كان للمجهول والمعدوم ... هذا أصح القول في العلوم

❋ ❋ ❋

(١) صورة ما بين الحاصرتين في مطبوعة المنظومة هي: [ثم قري يوماً] والمثبت من الأصل المخطوط.

معرفة المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف

(١٤٥) ثم أسامي من روى إن تتفق ... باسم آباء لهم فالمتفق
(١٤٦) يدعونه في عرفهم والمفترق ... أو تتفق خطا ولما تتفق
(١٤٧) لفظاً فهذا سمه بالمؤتلف ... في عرفهم أيضاً وضم المختلف

❋ ❋ ❋

معرفة المتشابه

(١٤٨) هذا، وإن تتفق الأسماء ... واختلفت في ذلك الآباء
(١٤٩) وعكسه فهو الذي تشابها ... في عرفهم فافهمه فهماً نابها
(١٥٠) وإن تجد اسم البنين والأب ... متفقاً مختلفاً في النسب
(١٥١) فإنه منه، ومنه يخرج ... مع الذي من قبله تستخرج
(١٥٢) عدة أنواع على الحروف ... تبنى وفيه العد بالألوف

❋ ❋ ❋

معرفة طبقات الرواة ووفياتهم وموالديهم وبلدانهم وأحوالهم جرحاً وتعديلاً

(١٥٣) خاتمة عدوا من المهم ... لمن له أنس بهذا الفن
(١٥٤) عرفان ما يعزى إلى الرواة ... من طبقات وكذا الوفاة
(١٥٥) مع الموالید مع البلدان ... وكل وصف قام بالإنسان
(١٥٦) عدالة جهالة وجرحا ... وهو على مراتب وأنحا

❋ ❋ ❋

مراتب الجرح

(١٥٧) أسوؤها الوصف بلفظ أفعل ... كأكذب الناس وهذا الأول

(١٥٨) ثانيها دجال أو وضاع ومثله الكذاب قد أضاعوا
(١٥٩) والأسهل الأدون فيها ليّن أو سيء الحفظ لمن لا يتقن
(١٦٠) أو فيه فيما نقلوا مقال وأرفع التعديل فيما قالوا

❋ ❋ ❋

مراتب التعديل

(١٦١) كأوثق الناس وبعدها ما كرره لفظا أو التزاما
(١٦٢) هذا وأدناها الذي قد أشعرا بالقرب من تجريحهم فيما ترى
(١٦٣) كقولهم شيخ وكل عارف يقبل من زكاه ذو المعارف

❋ ❋ ❋

أحكام تتعلق بالجرح والتعديل

(١٦٤) ولو من الواحد في الأصح والحكم إن يختلفا للجرح
(١٦٥) فإنه مقدم إذا صدر مبيناً من عارف وافي النظر
(١٦٦) فإن خلا الراوي عن التعديل فالجرح مقبول بلا تفصيل

❋ ❋ ❋

معرفة الأسماء والكنى والأنساب والألقاب والموالي

(١٦٧) هذا على المختار ثم هاهنا مهمة [فليستمعها][1] متقنا
(١٦٨) معرفة الأسما وأسماء الكنى ومن يسمى بالذي به اكتنى
(١٦٩) ومن كناه اختلفت ومن غدت كثيرة كناه إذ تعددت
(١٧٠) أو وافقت كنيته اسم الأب أو عكسه أمثاله في الكتب

(١) صورة ما بين الحاصرتين في مطبوعات المنظومة [فلتسمعنها] والمثبت من الأصل المخطوط.

(١٧١) أو كنية الزوجة أو كان اسم من ... عنه روى اسم أبيه فاسمعن
(١٧٢) ومن إلى غير أبيه نسبا ... أو أمه في نسبة كانت أبا
(١٧٣) أو غير من في الفهم منه يسبق ... أو اسمه وأصله يتفق
(١٧٤) أبوه والجد وهذا كالحسن ... بن الحسن بن الحسن فاستخبرن
(١٧٥) أو اسمه وشيخه فصاعدا ... أو شيخه ومن إليه أسندا
(١٧٦) ولتعرف الأسما التي تجردا ... كذا الكنى تعرفها والمفردا
(١٧٧) ومثلها الأنساب والألقاب ... في كثرة يعرفها الطلاب
(١٧٨) إلى البلاد أو إلى القبائل ... أو وطن أو صنعة فسائل
(١٧٩) أو ضيعة أو حرفة أو سكة ... أو غيرها من صاحب أو جيرة
(١٨٠) وربما فيها أتى اتفاق ... أو اشتباه فيه وافتراق
(١٨١) وربما قد وقعت ألقابا ... واعرف لكل ما ترى الأسبابا
(١٨٢) ثم الموالي كن بهم ذا عرف ... بالرق والإسلام أو بالحلف
(١٨٣) من أسفل أو أعلى وكن بالإخوة ... والأخوات عارفاً ذا فطنة

❋ ❋ ❋

آداب الشيخ والطالب وصفة كتابة الحديث والتصنيف فيه

(١٨٤) كذاك آداب شيوخ العلم ... وطالب العلم وسن الفهم
(١٨٥) للحمل عنه والأدا ولتعرف ... كتب الحديث مثل كتب المصحف
(١٨٦) ثم سماع ما ترى سماعه ... وعرضه إن شئت واستماعه
(١٨٧) ورحلة الطالب والتصنيفا ... على المسانيد أو التاليفا

❋ ❋ ❋

أنواع المصنفات في الحديث

(١٨٨) فيه على الأبواب أو على العلل ... وإن يشا تأليف الاطراف فعل
(١٨٩) ويعرف الأسباب للحديث ... فإنه عون على التحديث

(١٩٠) وغالب الأنواع فيها ألفوا والكل نقل ظاهر معرف
(١٩١) ليس بمحتاج إلى التمثيل ولا إلى التكثير والتطويل

❋ ❋ ❋

خاتمة

(١٩٢) والحمد لله على ما أنعما علمنا ما لم نكن لنعلما
(١٩٣) أحمده فلم يزل إلينا مواصلاً إفضاله علينا
(١٩٤) علمني وكنت قبل جاهلا طوقني منه وكنت عاطلا
(١٩٥) كنت فقيراً فأتاني بالغنى أغنى وأقنى فله كل الثنا
(١٩٦) وكنت فرداً فأتاني بالولد أسأله صلاحهم إلى الأبد
(١٩٧) علمني سنة خير الرسل المصطفى أصلي وأصل نسلي
(١٩٨) وذاد عني كيد كل كائد ورد شر كل شر قاصد
(١٩٩) والمرتضى جدي ولي في مدحه نظم بديع قد أتى بشرحه
(٢٠٠) بيني وبين الحاسد المعاد والمصطفى والمرتضى أشهاد
(٢٠١) فإنها تبلى به السرائر ويبرز المكنون والضمائر
(٢٠٢) ثم صلاة الله والسلام على الذي للأنبيا ختام
(٢٠٣) وآله واسأل الرحمانا حسن ختام يدخل الجنانا ❋

[تمت]

وبهذا أكون قد أكملت تحقيق هذه المنظومة العظيمة، أسأل الله بمنه وكرمه أن يجعل ما بذلته من جهد في ميزان حسناتي وأن ينفع بهذه المنظومة.

وبالله التوفيق.